

١/ الفصل الأول



التعريف بالبحث وحدوده

١/ المقدمة :

تحرص دول العالم المختلفة على الاستفادة بقدر الامكان مما قد يتوفر لديها من قوى بشرية وتعمل جاهدة على رفع مستوى المعيشة وتوفير سبل الحياة الكريمة لشعوبها وذلك لإدارتها للدور الهام الذى تقوم به هذه القوى البشرية فى بناء مستقبل الدول ورفيها والحفاظ على أمنها . (٢:٢٥) .

وكانت النظرة القديمة للاطفال المعاقين ترى أن هذه الفئة من الأطفال لا أمل يرجى من ورائها ، وحتى إن كان هناك أمل فهو ضئيل للغاية حتى أن هذه الفئات كانت تعيش على هامش المجتمع الذى كان يتركهم وشأنهم ، وبذلك كانوا يعيشون فى جو من الشعور بالخيبة والحرمان وعدم الإقبال على الحياة (٢:٥١).

ورغم ان الشخص المعاق ماهو إلا شخص عادى كالشخص السوى وان كان هناك بعض وجود أختلاف والقصور يمكن تعويضها بوسائل طبيعية أو أجهزة تعويضية ، تمكنهم من الحركة والعمل ، لذلك تعتبر العناية بالاطفال المعاقين هى المعيار الذى نستطيع به أن نحكم على مدى تقدم المجتمع ، وهم الذين لايمكنهم اللعب او التعلم او المشاركة فى الانشطة التى يقوم بها الاطفال العاديين نفس العمر نظرا لعجزهم الذى يحرمهم من استغلال كل إمكانياتهم وطاقاتهم البدنية والعقلية والاجتماعية .

لكن مع تطور العلم وتقدم الأبحاث والدراسات النظرية والعملية فى ميدان سيكولوجية الأطفال غير العاديين نادت التربية الحديثة والفلسفات والفلسفات الاجتماعية أن من حق كل فرد الإنتفاع بالخدمات التربوية التى تساعد على النمو والوصول الى أقصى مدى توهله له امكانياته (٥١: ٢)

لذلك يقع على عاتق المجتمع وضع برامج وخطط تناسب قدراتهم البدنية وتضمن لهم تربية سليمة ، لأن عدم القدرة على الحركة والنشاط يودى الى تدهور الحالة النفسية للأطفال المعاقين وشعورهم بالعزلة والانطواء عن اقرانهم من العاديين ، ولكى ينال كل هؤلاء الاطفال المعاقين نصيبهم من فرص التربية ، تعد

لهم برامج خاصة تضمن لهم تربية شاملة تناسب قدراتهم .
وقد إهتمت الدولة بمشكلة الأطفال المعاقين والمؤسسات الخاصة بهم بصفة عامة ، وبالنسبة للأطفال المعاقين بشلل الأطفال خاصة ، فأنشئ معهد لشلل الأطفال ، بعد أن كان المعاق القادر يعالج في سويسرا وغيرها من الدول ، والغالبية العظمى من المعاقين يبقى بلا علاج أو رعايه .
وقد ابتكرت طرق جديدة للتعليم تتلائم وتتناسب مع إمكانيات هذه الفئة من الأطفال ، حيث أن الإعاقة تؤثر بدرجة كبيرة على الحالة النفسية للمعاق وبالتالي على شخصيته وأيضا على الأنشطة الحركية اليومية له .
ونظرا لأهميه الدور الذى تلعبه الأنشطة الرياضية وتأثيرها الفعال على النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية للمعاق ، فقد اهتمت دول العالم فى السنوات الاخيرة برياضة المعاقين ، وأجريت العديد من الدراسات والبحوث التى أظهرت نتائج معظمها الاثار الايجابية للرياضة فى تحقيق التنمية الشاملة للمعاقين (٣:٥).

وهذا ماتؤكدده كثير من الدراسات السابقة كما فى دراسة " عفت الوكيل ١٩٧٦" (٤٥) ، دراسة ليلي فرحات (١٩٧٦) (٤٠) ، نادية حسن رسمى ١٩٧٨" (٧٣) ، أشرف مرعى (١٩٨٤) (٥) ، ليلي فرحات (١٩٨٠) ، (٤١) ، أشرف مرعى (١٩٩٠) (٦) ، سيد جمعة ابو الدراهم (١٩٨١) (٢٥) " وغيرها من الدراسات .
إلى ضرورة ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية لما لها من أهمية فى تنمية بعض عناصر اللياقة البدنية وبعض النواحي الفسيولوجية ، وتكيف المعاق نفسيا واجتماعيا .

٢ /١ مشكلة الدراسة :

إن التربية الرياضية جانب أساسى من جوانب التربية العامة ، فهى تهدف الى تنمية الفرد من النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، كما تسهم بدرجة كبيرة فى تحقيق النمو الشامل بالنسبة للمعاق وذلك من خلال الأنشطة الرياضية

المناسبة والمتعددة والتي تساعد المعاق على الاندماج والأختلاط وتتهيء له فرصا عديدة للشعور بالنجاح وتدعيم ثقته بنفسه . (٣:٥) .

والجدير بالذكر أن هذا النوع من الشلل الذى يصاب به الطفل فى مقتبل عمره لايشترط أن يؤثر على القدرة العقلية ، بل يعد فى مستوى قريب من الاطفال العاديين ، ولوحظ ان هذه الفئة لاتشترك مع العاديين فى دروس المواد النظرية فحسب بل ان الغالبية منهم عندها القدرة على أن تشارك فى الجزء الأكبر من درس التربية الرياضية مع العاديين بما تسمح لها قدراتها او ظروف الاعاقة بممارسته ، حيث لاتوجد برامج خاصة بهم ، مع ان الأطفال فى هذه المرحلة السنية يميلون الى اللعب ولايمكن حرمانهم منه خاصة ان المعاقين بشلل الأطفال (طرف سفلى) يمكنهم إستخدام ايديهم فى ممارسة ، غالبية الانشطة الرياضية التى تعتمد على الذراعين ومنها العاب الكره ، ألعاب الرمي .

وقد امتدت يد الرعاية للمعاقين بصورة منظمه منذ القرن السابع عشر تقريبا حتى أخذت هذه الرعاية فى بادئ الامر - صورة إنشاء مؤسسات خاصة يلتحق بها المعاقين حيث تقدم لهم الرعاية الطبية والتربوية والنفسية والاجتماعية ، يقوم بها متخصصون حتى بداية القرن العشرين .

خلال هذا القرن بدأ يتغير الاتجاه نحو المعاق ، وأصبح ينظر له انه عضو أساسى فى المجتمع ، يجب ان يشارك فيه فعليا خلال برامج الأنشطة الرياضية الخاصة التى تسوقه الى البطولة والدورات الاولمبية .

ولكى يصبح هذا المعاق متكيفا نفسيا يجب على المربي ان يسعى بمقاومة ميل صاحب الإعاقة إلى الإنطواء على النفس والانزواء فى عالم وهمى وان يتقبل إعاقته فى حدودها الحقيقية لكى يتجنب الوقوع فى المواقف المتطرفة مثل زيادة الاعتماد على الآخرين ، زيادة الشعور بالعجز ، والنقص مما يؤدى إلى التشاؤم ، ومن هنا يحاول المربي بمساعدة الاسرة والأقارب فى إدماج الطفل المعاق قدر المستطاع فى جو اجتماعى ليساعده على التكيف الشخصى فى قبول إعاقته وكذلك تكيفه الاجتماعى

مع الأسرة والاقارب والمدرسة ، حيث أنه عضو في هذا المجتمع لا يستطيع ان فصل عنه .

فالطفل المعاق في المراحل الأولى لإعاقته يحتاج إلى خدمة طبية وتأهيلية مناسبة في اطار من الرعاية النفسية اللازمة له ، وكلما تميزت تلك الخدمة والرعاية وارتفع مستواها ، كلما ساعد ذلك على تحقيق مستوى أفضل بدنيا وصحيا ونفسيا (٢:٦) .

ونظرا لقله البرامج الخاصة بهذه الفئة من الاطفال المعاقين (شلل طرف سفلى) لادماجهم مع العاديين في درس واحد حيث لاتقل قدراتهم العقلية عن العاديين ، وانما يعانون من عجز يؤثر على انشطتهم الحركية فلا يستطيعون ممارسه الانشطة الرياضية التي يمارسها العاديين ، إلا عددا قليلا منهم حيث ان الاعاقة لديهم لاتؤثر بصورة كبيرة في انشطتهم الحركيه ، يترتب على هذا تأثر الاطفال نفسيا مما يعرضهم للإنطواء وتذمرهم على اعاقتهم .
ومن هنا لاحظت الباحثة انه لاتوجد برامج للأنشطة الرياضية تلائم هذا النوع من الاعاقة في هذا السن ، حيث تساعدهم على الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وخاصة المجتمع المدرسى.

ومع ظهور أول عيد للأطفال المعاقين سنة ١٩٩٠ وأهمية الاهتمام بهذه البراعم الصغيرة حتى لا تترك أية رواسب نفسية تؤثر على مستقبلهم مما يؤثر بدوره على المجتمع فيما بعد ،

الأمر الذى دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة على هؤلاء الاطفال المعاقين (شلل طرف سفلى) بهدف وضع برنامج للأنشطة الرياضية المعدله ، ومعرفة أثر ممارستها على بعض عناصر اللياقة البدنية والتكيف الشخصى الاجتماعى .

٣/١ أهداف الدراسة :-

١- تصميم برنامج لبعض الأنشطة الرياضية المعدلة يلائم الاطفال المعاقين بدنيا من مصابي (شلل الأطفال طرف سفلى) .

٢- التعرف على أثر البرنامج المقترح لبعض الأنشطة الرياضية المعدلة على

بعض عناصر اللياقة البدنية للأطفال المعاقين بدنيا .

٣- التعرف على أثر البرنامج المقترح لبعض الأنشطة الرياضية المعدلة

على التكيف الشخصي والإجتماعى للأطفال المعاقين بدنيا .

(شلل طرف سفلى) .

٤/١ فروض الدراسة :-

١- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس

البعدى لبعض عناصر اللياقة البدنية للأطفال المعاقين بدنيا .

٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس

البعدى للتكيف الشخصى للأطفال المعاقين بدنيا .

٣- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس

البعدى للتكيف الإجتماعى للأطفال المعاقين بدنيا .

٥/١ التعريف بالمصطلحات المستخدمة فى الدراسة :-

١- المعاق : فى اعلان حقوق المعاقين والذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى

٩ ديسمبر ١٩٧٥ (القرار ٣٤٤٧ - دوره الثلاثون - الإجتماع العام

رقم ٢٤٣٣ ماده (١) بأنه :-

" كل شخص لا يستطيع ان يكفل نفسه - كليا أو جزئيا من ضرورات الحياة الفردية

والاجتماعية نتيجة نقص فطرى أو غير فطرى فى قواه الجسمية ، أو العقلية " .

٢- المعاقين بدنيا : هم الذين لديهم عجز يؤثر على أنشطتهم الحركية فيمنعهم من

أداء وظائفهم الحيويه بنفس النمط المعتاد . (٦:١٣).

٣- الشلل : يقول توماس ١٩٧٨ " انه يعنى التوقف المستديم أو الوقتى

لوظيفة الحركية كاملا أو جزئيا ، وتتراوح درجه شدته بين

العجز الطفيف والعجز الكامل .

٤- مصابي الشلل النصفى السفلى : هم الافراد المصابين بشلل كلى من الرجلين والجزء السفلى من الجذع والذي يأتى نتيجة لإصابه النخاع الشوكى فى المنطقة الصدرية أو القطنية .

٥- التكيف : هو محاولة الفرد إحداث نوع من التواءم والتوازن بينه وبينته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة والتحكم فيها حل وسط بينه وبينها (٣١:١) . و يقصد به (أنه سلوك الطفل من خصائص سنه والسلوك المتوقع بحى يبدو سلوكه طبيعيا بالنسبة للمرحلة التى يمر بها) .

٦ - التكيف الشخصى : هو أن يكون الشخص راضيا عن نفسه غير كارهها أو ناظر منها أو ساخط عليها ، أو عديم القة بها ، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات النفسية والتوترات التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص (٢٢ : ١٣٢) .

٧ - التكيف الإجتماعى : هو أن يستطيع الفرد تكوين علاقات اجتماعية بالمحيطين به وأن يشعر بالسعادة فيما إذا كان بمفرده وأن يجد سهولة فى أن يطلب مساعدة الناس اذا إحتاج الأمر ذلك وأن يقدم للآخرين العون والمساعدة (٩ : ١١٨) . أى هو " تكيف مع البيئة الإجتماعية التى يعيش فيها الكائن الحى فالشخص المتكيف هو الذى يستطيع أن يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة (٩ : ١٨) .

٨ - برامج الرياضات المعدلة : تعرفها لجنة التربية الرياضية المعدلة التابعه للإتحاد

الأمريكي للصحة والتربية الرياضية والترويج بأنها " برامج متعددة الأغراض تتضمن أنشطة تطويرية ورياضات وألعاب تلائم اهتمامات وأمكانيات وحدود وقدرات الأشخاص ذوى الإعاقة وغير القادرين على المشاركة بنجاح أو بأداء فى الأنشطة التى تتضمنها برامج التربية الرياضية (٣٩،٣٨:٥٣) .

٩ - اللياقة البدنية : هى مدى طبيعة ودرجة ملائمة الفرد وتكيفه

لمختلف أنواع أنشطة الحياه التى يشارك فيها والتى تتطلب منه مجهودا عظيما . (٥٨ : ٥٤) .